انما تحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهو الاجزاء الغريبة المخالطة فتحتاج لفعل
الطبيعة فيها لاختلافها فى القبول ولذلك يكون كل جزء من اجزاء الثفل عند كمال النضج و مفارقته
الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البسائط مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لدلالتها على
كمال النضج من الطبيعة المعجزة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوى فى القوام فلكون
بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء فى قبول فعل الطبيعة
اختلافا كثيرا المجتمع فى اسفل القارورة او من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند
كمال النضج لانه انما يكمل النضج اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء
الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها الرسوب فى المائية وان الاجتماع انما يكون عند مفارقة
الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل
الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروطة قاعدته اسفل القارورة وراسه فى جهة اعلاها
وذلك لان ما يسبق الى اسفلها من الرسوب يتفرش فيها بثقل ما يقع عليه من باقى الاجزاء
وكلما ارتفع كان الافتراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق
قليلا قليلا حتى ينتهى الى نقطة واحدة والرسوب الذى اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب
الطبيعى المحمود وعلى الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج
الغير الكامل وهو الذى تخلو عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احد لان الغالب على الاعضاء
الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج شبيها بها غالبة الارضية
الى فتخرق الاجزاء المائية ويترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولان فى
وقت النضج لا بد وان يتولد الابخرة والرياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل فى جسم ارطب ولا يتولد
هناك الابخرة والرياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حلت تلك الرياح واقتنتها
وان لم تقو عليه لضعفها بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة وبحسب مراتب الحرارة فى ضعفها
يختلف الرياح فى كثرتها وغلظها فاذا اتفقت الرياح المصعدة للاجزاء الثفلية فى القارورة

فلذلك يكون كل فرد فرد

يختلف

ترب

ترسب الاجزاء بالكلية لمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام ارتفعت
تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما ارتفعها يسيرا فتعلقه فى وسطها ومن هذا
علم الدليل على قوله ثم المتعلق الذى يرى فى وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى فى اعلاها
واما الرسوب الردى كالاسفيدرداتيه لكونه عديم النضج لكنه اجود مما يخالف الابيض لانه يدل
على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه اما يدل على كثرة اندفاع السوداء
الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لمادة السوداء او بحران مرض سوداوى
واما على احتراق يسود المواد او على جمود وسوادها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي
فيفعل فى الاخلاط الصفاء والاشراق لذلك والنخالى وهو الرسوب الذى لا يكون مقداره
فى العرض كبيرا ويكون ثخين القوام لكن يخفيه لا انفار بعارضه ولونه لا يكون احمر ويسمى بذلك يشبهه
بالنخالة ورداته لانه يدل على جرب فى المثانة او فى العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل
عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد ويبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشنجة غير
متصفة لتيبسها وصلابتها ويخرج مع البول والقشورى هو الرسوب الذى يكون كبير العرض
ولا يكون بعد ذلك كبير الثخن لانه يدل على جرب او قروح فى المثانة والخراطى وهو منسوب الى الخراط
وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من بيها والدين
ورطوبا بيا وهو اما ان يكون كبير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كبير الثخن وهو الصفائحى
او لا يكون كذلك وهو القشورى الشبيه بالفرخ والثانى اما ان يكون كبير الثخن وهو السويقى
وانه يشبه او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكرسنى او لا يكون كذلك وهو النخالى لكن
المصرح خص النخالى والقشورى والصفائحى من اقسام الخراطى بالذكر لشهرتها وهو باقسامه
ردى لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحى وهو الرسوب
الذى يكون كبير العرض ويكون مع ذلك كبير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء
القريبة من مفصل البول وهى المثانة والكلية والاعضاء الاصلية بجرب او قروح او تاكل

Copyright © King Saud University